رابط المادة على منصة باحث



# أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج حلاوة الإيمان )42( | الله ولي الذين ءامنوا

علي عبدالعزيز الشبل

---

وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية نقدم سابقون الى مغفرة من ربكم وجنة وجنة عرضها كعرض السماء والارض. اعدت الذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء - 00:00:00

والله ذو الفضل العظيم بسم الله الرحمن الرحيم مشاهدينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا وسهلا بكم في حلقة جديدة من برنامجكم حلاوة الايمان وضيفنا الدائم فضيلة الشيخ الدكتور - 00:00:39

ابن عبد العزيز الشبل حياك الله شيخنا الكريم حياك الله واهلا وسهلا بك وباخواني واخواتي من المشاهدين والمشاهدات اينما بلغ اليه هذا الاثير واسأل الله جل وعلا ان يجعل هذا اللقاء لقاء طيبا مباركا موفقا - 00:01:03

ينفع الله فيه الجميع وان يهب لنا من لدنه رحمة انه سبحانه هو الوهاب نسأل الله عز وجل من فضله شيخنا الكريم الله عز وجل يقول الله ولي الذين امنوا - 00:01:20

ظبط العبارة الولاية وهناك الولاية الفرق بينهم نريد ان نتحدث عن الولاية بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له - 00:01:34

ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه واخوانه من المرسلين من سار على نهجه واقتفى اثرهم وذب عنهم - 00:01:55

الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا الله عز وجل يقول في اية البقرة في اواخرها بعد اية الكرسي الله ولي الذين امنوا والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت الولاية هي المحبة والولاية بالكسر هي الامارة - 00:02:14

ولاية كذا اي اماراتها ودائرتها. اما الولاية فهي المحبة والله ولي الذين امنوا ان يحبهم. لانهم يحبونه سبحانه وتعالى سوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الولاية هي المحبة وهي المودة - 00:02:35

وهي هذه الرتبة العظيمة من مراتب تعلق القلب بمن يحبه والله يحب عباده حبا يليق به لا يشبه حب المخلوقين ان حب المخلوق ناشئ من قلبه ومن تعلقه وحب الله جل وعلا ناشئ من ذاته - 00:02:59

وكما اننا لا نعلم صفاته لا نعلم ذاته ايضا. لانه جل وعلا ليس كمثله شيء. وهو السميع البصير المقصود ان الولاية غير الولاية. جميل. الولاية امارة السلطة وادارة والولاية محبة ومودة - 00:03:21

نعم بماذا تتحقق هذه الولاء يا شيخ يتحقق بما اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام. اللهم صلي لا يمكن ان يكون العبد وليا لله الا اذا اتى ما يحبه الله - 00:03:39

الا اذا قدم مراد الله على مراد نفسه الا اذا امن بالله الايمان الصادق الا اذا اتبع ايمانه بالعمل الصالح ولهذا في صحيح البخاري حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:03:51

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل هذا حديث قدسي يرويه النبي عن ربه من عاد لي وليا وقد بارزني بالمحاربة من عادى اولياء الله برز الله بالمحاربة - 00:04:04

من هم اولياء الله وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترظته عليه من اراد الولاية ان يكون من اولياء الله ان يكون وليا لله

فليبادر الى فرائض الله ويأتيها - 00:04:21
ليس هذا فحسب يترقى في درجات الولاية بقوله عليه الصلاة والسلام وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترظته عليه ولا يزال اي مستمرة مداومة ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل اي مع الفرائض - 00:04:38
يتبع الفرائض نوافلها ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها ويمشي بها - 00:04:58
ليس معناه ان الله يحل فيه كما يعتقده اهل الضلال. حاشا وكلا ان يحل الخالق بالمخلوق او يتحد الخالق المخلوق. ولكن معناها ان الله يحفظ عليه جوارحه ولا يكون بصره الا فيما يحب الله. هم. ولا سمعه الا فيما يحبه الله. ولا يده ولا بطشه ولا رجله - 00:05:14
في مشيه الا فيما يحبه الله ولهذا اذا بلغ العبد هذه المكانة كان لله وليا. وكان لله حبيبا. الله اكبر وما ترددت في شيء ترددي في قبض نفس عبد المؤمن يكره الموتى واكره مساءته ولابد له منه - 00:05:33
الله اكبر. ابني شيخ الولاية ليست ليست حكرا على فئة او اشخاص او بلى هي حكرا على المؤمنين. جميل المؤمنين. حكرا على اهل الايمان الذين قاموا باوصافها الولاية ليست دعوة. مهم - 00:05:51
ما كل من ادعى الولاية انا من ادعى انه ولي لله بهيئة او بمنظر او بفعل يريدها. انما حقيقتها التقوى حقيقتها الايمان في سورة يونس عليه السلام يقول الله جل وعلا - 00:06:06
الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون لا خوف عليهم لا في الدنيا ولا اخرة ولا يصيبهم حزن قد يصيبهم في الدنيا يرفع درجاته لكن في الاخرة هم لا يحزنون - 00:06:21
من هم؟ الذين امنوا وكانوا يتقون قال لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة بشرى بالجنان ان امنوا والبشرى في الاخرة في هذه الثمرة. من هم اولياء الله كل مؤمن تقي فهو لله ولي - 00:06:38
اذا جمع بين الايمان والتقوى كان من اولياء الله وهذا يجعلنا نؤمن ونعرف ان ان الولاية ليست دعوة. يدعيها كل واحد وانما شأنها الايمان. كل من عنده ايمان فهو ولي بحسب ايمانه - 00:06:57
وهو يولي بحسب تقواه. ولهذا الاوليا طبقات بحسب ماذا؟ ايمانهم وتقواهم. اعظم الاولياء من انبياء الله ورسله ثم صحابتهم واولهم الصديق رضي الله عنه ثم من امن بحسب ذلك بخلاف ما يعتقده بعض - 00:07:14
اهل الضلال ان الولاية اعظم من النبوة. وان مقام الولي اعظم من مقام النبي. هذا كله من الخزعبلات ومن الخرافات ومن مخالفات ما جاء عن الله وعن سيد الاولياء رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:34
طيب يا شيخ اه انت انت ذكرت اه ان النبي صلى الله عليه وسلم سيد الاولياء اه كان في غزواته او في في بدر كان يقول او اوفي احد الله ومولانا - 00:07:51
هذي لها قصة. هم. وقصة طريفة وهي لها دلالة في العقيدة. جميل آآ في غزوة احد اه كانت الدائرة في اول الامر لمن؟ للمؤمنين كادوا ان يفتكوا بالمشركين لكن بمعصية واحدة - 00:08:02
ادار الله عز وجل الامر على المؤمنين رجع الكافرون المشركون وفتكوا بالمؤمنين حتى شاع الشيطان ان النبي قتل ليفت في المؤمنين ماذا ويشيع فيهم شائعة الارجاف والمرجفون في كل زمان لهم نصيب من هذا الوصف - 00:08:20
فقال الشيطان ان ان محمدا قد قتل كذب النبي ذلك وقف ابو سفيان وهو في موقف منتصر وقال اعلو هبل لم يجبه احد قال النبي من يجيبه؟ قالوا ما نقول؟ قال قولوا الله اعلى واجل. الله - 00:08:45
قال المسلم ذلك لان هذا المقام مع ما فيه من الضعف لكن مقام توحيد وقال ابو سفيان وهذا قبل ايماني بالمناسبة. هم. قال ابو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم - 00:09:05
ظن ان انتصاره بسبب عزة بسبب آآ هذا الصنم او بسببه المعبود من دون الله قال النبي من يجيبه؟ قالوا ما نقوله؟ قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم. الله. الله مولانا اي محبوبا - 00:09:19

ويحب عباده المؤمنين. الله ولي الذين امنوا الله مولانا ولهذا كلمة مولانا في باب الكمال لا تقال الا في حق الله عز وجل كما قال الله مولانا ولا مولى لكم - 00:09:33

نعم في مواضع مثل الرقيق مع السيد مع رقيقة مولاي ولا يقل اه عبدي وامتي من باب الاحتراز لجناب الربوبية لكن اللفظ الصريح ان يقولها في حق الله جل وعلا حتى ينزه لسانه عن ان يجعل احد في مثل هذه الدرجة. جميل. طيب يا شيخ ذكرت ان الله عز وجل - 00:09:48

يعني آآ يتولى المؤمنين آآ نحن نغتر بعض الاحيان بالمظاهر من المظاهر اخاذة انتم يا اهل الاعلام تغيرون الناس بالمظاهر يعني بعض الاحيان هناك بعض خلنا نقول يعني مثلا المشايخ يلبسون - 00:10:12

آآ يتميزون عن غيرهم هل هذه الظواهر لها تأثير خل نقف عند البسوت هم نأتي للمظاهر. طيب. اه لبس البشت من باب التزين النبي عليه الصلاة والسلام لبس حلة حمراء. هم - 00:10:35

وكانت له حلة حمراء الوفد قاعدة قدم عليه الوفود وللعيد الجمعة كما جاء ذلك في الاحاديث الكثيرة عنه عليه الصلاة والسلام. هذا من باب التجمل واظهار نعمة الله عز وجل - 00:10:50

ليس معناها ان يكون لهم هيئة معينة. هم اللباس مباح الا ما حرمه الله ورسوله من حرير من تشبه بالكفار من مال مسروق والا احل الله عز وجل لنا المباح - 00:11:05

هذا من جهة. من جهة اخرى عودا على السؤال الاول ليس لاولياء الله هيئة مخصوصة. هم اشكالهم في البستهم ليس ولي الله من عقد عمامة طويلة او علق سبحة عظيمة - 00:11:20

او عمل عصا او اطال شعر شاربه مع لحيته ولم يهذبها للدراويش ليس هذا وصف الولاية شأنها في القلب في هذين الامرين العظيمين ايمانا وتقوى في غيرهما لا تحصل ولاية - 00:11:38

الا ان اولياء الله الا اداة تحويل ان تأكيد الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون من هم ما اوصافهم ما شروطهم الذين امنوا وكانوا يتقون هل هناك بعد بيان الله بيان؟ ابدا - 00:12:00

الولاية ليست هي بمظهر معين في اللباس وجبة وعمة وسبحة وما الى ذلك انما الولاية وصف في قلبه في ايمانه يظهر على احواله وعلى سلوكه وعلى اقواله وعلى افعاله وعلى هيئته - 00:12:19

بمثل هذا الايمان ليست بلباس ليست بفعل مبتدع يقف في في الماء اياما طويلة يقول انا من اولياء الله اهذب نفسي اروضها كما فعلت الا بدعة كما قال الله جل وعلا عن اهل الكتاب من النصارى ورهبانية ابتدعوها. ما كتبناها عليهم الا ابتغاء مرضات الله فما رعوها حقا - 00:12:38

تريد الولاية هذا الايمان. هذي سنة النبي عليه الصلاة والسلام اطلبها واحصلها واحرص عليها لتنال هذه الولاية عند الله وليست الولاية بكثرة الكرامات بعض الناس يظن ان الولي لا يكون ولي الا اذا وقعت له كرامة - 00:13:02

عباد الله لم تقع لهم كرامات انا لا اعرف كرامة وقعت لابي بكر الصديق رضي الله عنه ان ايمانه بالنبي عليه الصلاة والسلام واتباعه له. عمر رضي الله عنه لم تقع له الا كرامة واحدة لما وقع على المسلمين ما ما جرى عليهم مع سارية - 00:13:21

في ارض فارس فقال يا ساتر الجبل. قبلها ما وقعت له كرامة. اذا ليس هناك ارتباط بين بين الولاية والكرامة الولاية لله بالايمان والتقوى قد تقع معها الكرامة وقد لا تقع. لان الكرامة - 00:13:39

انما تقع عند الحاجة اليها الفعل الخارق الذي يؤيد الله به وليه او يؤيد به اولياءه سبحانه وتعالى لكن من ربط بين الكرامة والولاية انحرف ان من اولياء الله الكثر ما تقع لهم كرامات - 00:13:54

واعظم كرامة للمؤمن انه انقاد واتبع النبي عليه الصلاة وامن به وحقق هذه هذا المعنى من معاني ولاية الله وليس معناها ان من لم تقع له كرامة ليس لله ولي - 00:14:12

ولهذا وقع انحراف فذهب مدعو الولاية الذين ما ادركوها حقيقة ذهبوا يبحثون عن الحيل الخوارق الشيطانية بالسحر الشعوذة باللفي

والدوران حتى يقول نحن من اولياء الله وقعت لنا الكرامة. الله المستعان - 00:14:25
استجلتهم الشياطين ولعبت عليهم حتى تظلهم اولا وتضل بهم عباد الله ثانيا طيب شيخنا آآ يعني هناك مثلا بعض الاثار آآ من الايمان ممكن بعض الناس يفهم البذاذة من الايمان - 00:14:45
ليست حفظي حديثا صحيح وانما الذي من الايمان هو التواضع التواضع معناه عدم الكبر ما يبالغ الانسان في مظهره في ملبسه في في مأكله في مشربه في مسكنه في مركبه - 00:15:06
يتعاظم لان هذا التعاظم الكبر والكبر يبغضه الله جل وعلا. اما التواضع والسكون ويستر نفسه ويلبس الجميل وهذا ليس من البذاذة النبي عليه الصلاة والسلام لما سئل ان الرجل يا رسول الله يحب ان يكون ملبسه جميلا - 00:15:22
حسنا ومنظره حسنا وقال عليه الصلاة والسلام ان الله جميل يحب هذا الشأن والتكبر والتعالي والتعاون وهذا له مظاهر في اللباس في المنطق المأكل في المركب في المشرب في المسكن في الوظيفة - 00:15:42
كبر تعاظم هذا كبر وهذا يتنافى اما مع اصل الايمان او يتنافى مع كماله الواجب فالكبر المطلق يتلافى معاصر الايمان والكبر العارض الذي استرجع سيتوافى مع كماله الواجب. وهذا يوقع صاحبه في الكبيرة - 00:16:05
نعم. طيب شيخنا يعني ورد يعني مدفوع بالابواب طمرين. نعم. لو اقسم اشعث اغبر. اغبر مدفوع بالابواب دي طمرين يعني لباسين متواضعين لو اقسم على الله لابره لماذا اقسم على الله؟ لانه من اولياء الله علم الله من قلبه - 00:16:23
الايمان والتوحيد الصادق علم الله منه كمال تعلقه به ورجائه له. الله اكبر وان كان الناس يزدرون يحتقرون لمظهره لكن شأنه في قلبه عند الله. وهذا يؤكد المعنى الاول ان الولاية ليست في المظاهر - 00:16:49
وانما هي ما قام في القلب وصدقه العمل لما قال عليه الصلاة والسلام في حديث ابي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين عيسى عبده الدرهم تعيس عبده الدينار عيسى عبده الخميصة تعس عبد الخميلة تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش - 00:17:03
طوبى لعبد اخذ فرسه فرسه في سبيل الله. ان كان في الساقة كان في الساقة او كان في الحراسة كان في الحراسة اشعث رأسه مغبرة قدماه اذا الشأن الطاعة وفي اثارها - 00:17:21
ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره منهم البراء بن مالك ما تميز البرر رضي الله عنه الناس بلباس ولا بهيئات وانما بشيء علمه الله منه فاعلم به رسوله. وكان الصحابة رضي الله عنهم - 00:17:40
اذا حضر معهم البراء معركة اشتد عليهم العدو كما في عامل حرب المرتدين في في حرب الحديقة حديقة اه آآ الجبيلة وقالوا يا ابا يا ابا يا براء اقسم على الله الا ان ينصرنا - 00:17:58
واقسم على الله عز وجل ان ينصره لماذا؟ لانه من اولياء الله من اراد ان يكون لله وليا فهذا الايمان وهذه التقوى يستتبعها يحرص عليها ينظر فرائض الله فيبادر اليها. محرماته فينتهي عنها. يتبع هذه الفرائض بالنوافل. يترقى عندئذ في مقامات الكرامة ومقامات الولاية. نسأل الله عز - 00:18:17
لن يرفعنا شيخنا الكريم ويجزيكم عنا خيرا. نسأل الله ذلك. اللهم امين. الشكر موصولا لكم مشاهدينا الكرام. انتهت حلقتنا. التقيكم على خير. سلام عليكم ورحمة الله وبركاته الى مغفرة من ربكم وجنة - 00:18:41
والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم - 00:19:03